

- ١٩٥ -

وهكذا كان نصيبه من الدنيا ... الدنيا التي عاشها صفر الـيديين ..
وخرج منها صفر الـيديين من كل شيء ... من المال ، ومن الحب ، وحتى من
الذكرى ...

ان الذين يذكرون أنشودته " الكرنك " وقصيدة " قمة الأمس " الآن ، قد
لاذكرون اسمه .. أو يعرفون منه شيئا ...

لقد عاش أحمد فتحى لآخر لحظة من لحظات حياته - رغم أحزان قلبه وآلام روحه
محباً للدنيا بكل ما فيها وبلغ توجهه مداه فاحترق فانطفأ وبیت من الشعر
على شفتيه

رحل شاعرنا فى الثالث من يوليو عام ١٩٦٠م وملء قلبه الحسرة والمـرارة
والأسى ودفن بعقابر الامام الشافعى بالقاهرة .

تلك كانت ملامح مأساة شاعر عاش للحب وظل يغنى للحب حتى آخر نسمة فى
حياته الخفية العريضة ...

لقد كان شاعر الكرنك ، أحمد فتحى من أرق شعرائنا الرومانسيين ، عاش
كالطائر الجريح : قلقا ، حزينا ، حائرا ، لا يجد للاستقرار سبيلا أو للراحة
معنى ...

ومن هنا كانت مأساته ...

وقد قدمنا فى الصفحات السابقة قصته مع الليل والمرأة والسفر والاغتراب
الروحى .